مع نفيه عنه تعالى اجيب بان المنفي
هو الانزال كما تقرر لكون التحريف
غير مخلوق لله تعالى بكسب العبد
وقوله تعالى ويقولون على الله
الكذب وهم يعلمون تاكيد ايضا
وتسجيل عليهم بالكذب والتعمد
فيه واختلف في سبب نزول قوله
تعالى ماكان اي ما ينبغي لبشر
ان يؤتيه الله الكتاب والحكم اي
الفهم للشريعة والنبوة اي المنزلة
الرفيعة بالانباء ثم يقول للناس
كونوا عبادا لي من دون الله فقال
مقاتل والضحاك نزلت في نصارى
نجران كانوا يقولون ان عيسى امرهم
ان يتخذوه ربا فقال تعالى ماكان
لبشر اي عيسى ان يؤتيه الله الكتاب
اي الانجيل وقال ابن عباس وعطا
ماكان لبشر اي محمد ان يؤتيه الله الكتاب
اي القرآن وذلك ان ابا رافع القرظي
من اليهود

من اليهود والسيد من نصارى نجران
قالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ه
اتريد ان نعبدك ونتخذك ربا فقال
معاذ الله ان نامر بعبادة غير الله ه
ما بذلك بعثني الله ولا بذلك امرني
فنزلت وقيل قال رجل يا رسول الله
نسلم عليك كما يسلم بعضنا على
بعض افلا نسجد لك قال ما ينبغي
لاحد ان يسجد لاحد من دون الله ه
ولكن اكرموا نبيكم واعرفوا الحق
لاهله والبشر جميع بني ادم للواحد
له من لفظه كالقوم ويوضع موضع
الجمع والواحد ولكن يقول كونوا ه
ربانيين اي علما عاملين منسوب
الى الرب بزيادة الالف والنون تفخيما
كما يقال رقباني اي عظيم الرقبة
والمحبة ولحياني وهو الشديد ه
التمسك بدين الله تعالى وطاعته
وقيل الرباني هو الذي يربي الناس

Copyright © King Saud University